الحريق ومن محاربة المنجنيق في زمن يزيد بن معاوية حين ارسل مع الحصين
جيشا من الشام فحاصروا ابن الزبير الى ان بلغ الحصين موت يزيد ورجع الى
الشام فاحضر ابن الزبير الصحابة واشراف الناس واستشارهم في تجديد الكعبة
فاشاروا بذلك ما عدا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فهدمها ونقض جدارها
الى الارض وكشف عن قواعد ابراهيم عليه السلام واحضر المذكورين واشهدهم
على ذلك فراوها صخرا كاسنمة الابل مربوط بعضها ببعض ثم بنى الكعبة على
قواعد ابراهيم عليه السلام وادخل الحجر في البيت وكان قد سمع الحديث من خالته
عائشة رضي الله عنها ان الحجر من البيت وانه عليه الصلاة والسلام اراد ادخاله
في البيت فصارت الاركان الاربعة على قواعد ابراهيم عليه السلام واستمر
الناس يستلمونها كلها الى ان قتل ابن الزبير رضي الله عنه وهدمها الحجاج

الخامس بنا الحجاج لما ارسله عبد الملك بن مروان فقتل ابن الزبير رضي الله عنه
وهدم بناه من جهة الحجر وابقى بقية بنائه ومازاده في طول الكعبة وكان طولها
ثماني عشرة ذراعا فزاد ابن الزبير عشرة اذرع فبقي الركنان اليمانيان وما بينهما
وارتفاع الجدران من بنا ابن الزبير رضي الله عنه والركنان الشاميان وما
بينهما من بنا الحجاج **قال** صاحب الخميس بعد ذكر ان البنا الخامس بنا الحجاج
وبقي هذا البنا الى ان خربه الحبشة التي ورد بها الحديث الاخره **قلت** هذا منه
رجم بالغيب ظاهر البطلان والله تعالى ان يبقي اثر الحجاج في بيته الشريف الى
اخر الزمان **تنبيه** وقد ورد في الحديث الشريف الذي رواه الامام احمد وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتخي الحبشة فيخربونه
خرابا لا يعمر بعده ابدا ولذا لا يرد الاشكال بان هذا يخالف كونه حرما امنا وان
الله تعالى حمى الفيل عن الكعبة ولم يمكن اصحاب الفيل من تخريبها والحال انها
تكن قبلة للمسلمين فاجاب العلما بان تخريب الحبشة يكون في اخر الزمان عند
قيام الساعة حين لا يبقى في الارض مسلم يحج او يزار الكعبة كما ثبت في صحيح
مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **وقد اتفق في هذا الزمان**
بارادة الرحيم الرحمن انه جا عكة المعظمة سيل اعظم هدم من الكعبة الجدار الشامي

من جهة الحطيم ثم تداعى ما يليه مما بناه الحجاج ثم جددت الكعبة الشريفه
وتبرجت بزينة الجدة اللطيفة للحاج وكان مجي السيل في شعبان سنة تسع
وثلاثين بعد الالف من الهجرة النبويه على صاحبها الف صلاة وسلام
ومجيه وكان تمام عمارة الكعبة الشريفة سنة اربعين بعد الالف في شهر
رمضان بعد وصول الامر الشريف بذلك من حضرة مولانا السلطان فتكون
هذا البنا الجديد والانشا السعيد هو **سادس** البنا آت على القول المشهور
ان الكعبة المعظمة بنيت خمس مرات ونرجو ان يكون هذا الاثر العظيم الذي
هو من اعظم مآثر بني عثمان هو البنا الذي اراد الله بقاءه الى اخر الزمان
ولعمري انها منقبة عظيمه وفضلة جسيمة خص الله تعالى بها هذه الدولة
العثمانيه خلدت سعادة ايامها السنيه حيث اتفق حسن ختام بنا الكعبة
الشريفة والقبلة المنيفه وتجديد بيت الله العتيق الذي يأتيه الحجاج من
كل فج عميق في زمن دولة سعادة سلطان الاسلام والمسلمين
الخليفة على خليقة رب العالمين ملك البرين والبحرين خادم الحرمين
الشريفين مولانا السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان لازالت
ايام دولته منتظمة في سلك التسلسل والدوران وهو مؤيد بالنصر
العزيز والفتح المبين على اهل العداوة والعدوان الى ان يرث الملك خالد تالدا
فيه وفي ذريته الى قيام الساعة وساعة القيام بجاه سيد انا محمد عليه
افضل الصلاة واكمل السلام

اذكار الطواف **فصل** في اذكار الطواف **قال** ابو
حنيفة رضي الله عنه لا ينبغي ان يقرا القران في الطواف والاذكار الماثورة
في الطواف افضل من التلاوة **وهي** ان يكبر ويهلل عند الحجر على الصفة التي
ذكرناها **فاذا** وصل الى مسامتة باب الكعبة وجاوز المقام اعني مقام ابراهيم
عليه السلام يقول اللهم ان هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا
الامن امنك وهذا مقام العايذ بك من النار فاعتقني من النار **وقيل** المراد
هذا مقام ابراهيم عليه السلام الذي بحجته من النار **وقيل** المراد هذا مقام
من يعوذ بك من النار اي هذا موضع وقوفه للدعا والتعوذ فيكون المراد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)